## أفاعي إخوانية تبث سمومها مجددا على الجنوب والانتقالي يترصد لها

# من يقف وراء دعم محور تعز الإخواني؟

مشائخ الصبيحة تحذر الإخوان من الاستحداثات والنقاط العسكرية المستحدثة في أراضيهم

«الأمناء» القسم السياسي :

**مع تصاعد الأوضاع في طورالباحة بلحج، وما تشهده من توترات بين مليشيات تابعة للإخوان الإرهابيين من طرف والقوات الجنوبية من جانب آخر، وتوسعها في استحداث مواقع عسكرية على الجبال المطلة على المديرية بل وصل بها الأمر لشراهتها التوسعية لاستحداث نقطة عسكرية على الخط الرابط بين العاصمة الجنوبية عدن ومركز المديرية الإداري داخل أراضي الصبيحة في تحدٍ صارخ لأبناء وقبائل الصبيحة ومشايخها، كنواة لتشكيل لواء عسكري اخواني بقيادة شخص يدعى (منيف العنازي)، حسب ما روج له إعلام الإخوان ليكون خنجرا في خاصرة الصبيحة لتنفيذ اجندات الإخوان الهادفة إلى السيطرة على العاصمة عدن بعد عجز قواتها في شقرة.**

كل تلك التحركات استفزت القبائل وهو ما حدا بشيخ مشائخ الصبيحة عبدالرحمن جلال بتوجيه تحذير شديد اللهجة لقائد اللواء الرابع مشاه جبلي (غير المعترف فيه، ولم يصدر به أي قرار جمهوري حسب تأكيدات قيادات عسكرية في المنطقة الرابعة)، إلى ازالة كل الاستحداثات والنقاط العسكرية المستحدثة من قبلهم في أراضي الصبيحة محملا المسئولية الكاملة له ولمدير عام مديرية طورالباحة.

وبحسب مصادر سياسية وإعلامية في الصبيحة أكدت أن كل تلك التحركات التي تقوم بها قيادات إخوانية بتعليمات من محور تعز الذي تسيطر عليه جماعة الإخوان المدعومة من قطر وتركيا، يقف خلفها مدير مديرية طورالباحة البكيري، الذي أصبح ينفذ اجندات الإخوان بتعليمات مباشرة من نائب الرئيس علي محسن الأحمر.

وعزا مراقبون ذلك التحول للبكيري لتنفيذ اجندات الإخوان وجر الصبيحة الى مربع العنف والاقتتال منذ العام الفائت بعد لقاء جمعه مع علي محسن الأحمر في مأرب، وتم استلام الأموال الطائلة لتنفيذ تلك المخططات التي بدأ العمل عليها منذ وقت مبكر في التحشيد وبناء الخنادق والانتشار العسكري على الجبال التي تطل على الصبيحة مثل جبال (محمية اراف الطبيعة).

وأكدت المصادر أنه: «تم انشاء معسكر تدريبي في تلك المحمية التي تغطيها الأشجار، ويتم فيه تدريب الجماعات الإرهابية يقوم بالاشراف عليه قيادات تابعة للإرهابي زكي ابو العابد قائد الدفاع ساحلي جميعهم ينتمون إلى الجماعات المتطرفة (القاعدة وداعش)».

بالمقابل، دفعت القوات الجنوبية بتعزيزات عسكرية هائلة إلى الصبيحة، واستعداد قتالي للقوات الجنوبية المرابطة في الصبيحة ممثلة باللواء التاسع صاعقة جنوبية واللواء الرابع حزم والحزام الأمني لمحور الصبيحة لمواجهة تلك المليشيات الإرهابية.

وأمس الأول الثلاثاء اندلعت اشتباكات بين قوات اللواء الرابع مشاه جبلي الإخواني مع قوات اللواء التاسع صاعقة جنوبية استخدمت فيها الأسلحة المتوسطة من الطرفين لم تخلف اي إصابات وسرعان ما توقفت بعد تدخل بعض القيادات العسكرية بالصبيحة.

وتمكنت نقطة عسكرية تابعة للواء التاسع صاعقة جنوبية على مدخل طورالباحة من ضبط وتوقيف شاحنات محملة بالأسلحة والذخائر متوجهه إلى محور تعز.

هذا الأمر جعل الكثير من المراقبون وأبناء الصبيحة يتساءلون ما وراء هذا الدعم الكبير بالسلاح لمحور تعز الذي تسيطر عليه قيادات إخوانية مدعومة من قطر وتركيا وأظهرت عداءها جليا ضد التحالف العربي وارتهانها الى قطر وتركيا، وهي التي أوقفت مواجهتها العسكرية مع الحوثي المدعوم من إيران وحركت قواتها باتجاه الجنوب في مناطق الصبيحة والساحل الغربي للسيطرة على ميناء المخا البحري؟

### أفاعي إخوانية تبث سمومها مجددا على الجنوب والانتقالي يترصد لها

وشهدت منطقة طور الباحة في محافظة لحج شمالي عدن مواجهات هي الأولى من نوعها بين القوات الجنوبية وقوات حكومية مدعومة مما يعرف بالحشد الشعبي الممولّ من قطر.

وقالت مصادر محلية في طور الباحة لصحيفة «العرب اللندنية» إن المواجهات جاءت في أعقاب تزايد نشاط القوات الإخوانية المدعومة من قطر واللواء الرابع مشاة جبلي، ومحاولة التمدد في مناطق محافظة لحج وتطويق العاصمة الجنوبية عدن من الشمال، بهدف إكمال مثلث الحصار الذي يستهدف محاصرة عدن من شرقها حيث تتواجد قوات الإخوان في أبين، وشمالها من خلال انتشار قوات تابعة للحشد الشعبي في لحج، إضافة إلى ميليشيات الإخوان التي تهاجم محافظة الضالع بشكل مستمر.

وأكدت المصادر أن تعزيزات تابعة للقوات الجنوبية تمكنت، بإسناد من قبائل طور الباحة، من إجبار قوات الحشد على الانسحاب من المنطقة باتجاه محافظة تعز التي يسيطر عليها الإخوان بشكل كامل بعد اغتيال قائد اللواء 35 مدرع وتعيين قائد جديد موال للإخوان.

ووفقا للمصادر جاء تحرك المجلس الانتقالي بعد رصد نشاط متزايد للقوات المدعومة من قطر والتي تسعى لاستحداث محور عسكري جديد شمالي لحج يضم عددا من الألوية التابعة لما يعرف بقوات الحشد الشعبي التي يقودها الإخواني حمود سعيد المخلافي وتزامنت المواجهات في منطقة طور الباحة بين محافظتي لحج وتعز، مع تجدد المواجهات شرقي عدن بين القوات الجنوبية والحكومة اليمنية، في ظل أنباء عن سعي التيار الموالي للدوحة في الحكومة اليمنية إلى إجهاض اتفاق الرياض وعرقلة تشكيل الحكومة الجديدة.

وكشفت مصادر سياسية عن تعثر الإعلان عن الحكومة الجديدة برئاسة معين عبدالملك، نتيجة تحفظات أطراف سياسية تشترط تنفيذ الشق العسكري والأمني من اتفاق الرياض قبل الإعلان عن حكومة المناصفة بين الشمال والجنوب التي يشارك فيها المجلس الانتقالي الجنوبي.

وأشارت المصادر إلى استلام الرئيس اليمني عبدربّه منصور هادي لقائمة الأسماء المرشحة لشغل الحقائب الوزارية التي تقدمت بها المكونات السياسية والتي كان من المفترض الإعلان عنها بعد شهر فقط من تكليف معين عبدالملك بتشكيل الحكومة الجديدة بناء على اتفاق الرياض.

ووفقا للمصادر فقد عملت شخصيات وأطراف مؤثرة تابعة لقطر وجماعة الإخوان على عرقلة تنفيذ الاتفاق عبر فرض شروط جديدة حالت دون الإعلان عن الحكومة في عدة مواعيد تم تحديدها بموجب تفاهمات بين قيادة الشرعية والتحالف العربي كان آخرها التاسع عشر من الشهر الجاري.

وكانت "العرب" قد كشفت في وقت سابق عن تصاعد النشاط القطري في اليمن ودخوله مرحلة جديدة باتجاه اللعب بورقة التشكيلات العسكرية التي مولتها الدوحة خلال الفترة الأخيرة في تعز وشبوة على وجه التحديد والتي سيتم استخدامها لتصعيد المواجهات العسكرية وفرض واقع جديد في عدد من المحافظات التي تتمتع فيها الدوحة بنفوذ كبير عبر جماعة الإخوان أو الشخصيات الموالية، كتعز وشبوة والمهرة إضافة إلى ارتباط شخصيات عسكرية في الجيش اليمني بالأجندة القطرية تعمل على إفشال أي تهدئة في مناطق المواجهات بأبين.

وكشف اتصال مسرّب بين أحد قادة الجيش اليمني في شقرة وضابط استخبارات قطري عن حجم الاختراق في المؤسسة العسكرية التابعة للشرعية، إلى جانب بروز مؤشرات متزايدة على النشاط التركي في بعض المحافظات اليمنية المحررة.

ودأبت وسائل إعلام قطرية وإخوانية يمنية في الآونة الأخيرة على اتهام قوات الحزام الأمني في عدن باستهداف عناصر تركية يعتقد أنها استخباراتية تعمل تحت مظلة المنظمات الإنسانية بعدن.

وبعد اتهام القوات الأمنية في عدن باحتجاز عدد من المسؤولين في المنظمات الإنسانية التركية العاملة في اليمن، ومن ثم الحديث عن إطلاق سراحهم، اتهم القيادي الإخواني المقيم في إسطنبول عادل الحسني قوات الحزام الأمني بالمسؤولية عن إصابة المسؤول المالي في الهلال الأحمر التركي بعدن إثر محاولة اغتيال استهدفته.

وأردف الحسني: "حادثة ستكون لها تبعاتها"، في مؤشر على محاولة إيجاد ذرائع لزيادة الدور التركي في اليمن.

وتوقعت مصادر خاصة تحدّثت في وقت سابق لـ"العرب" أن تشهد محافظة شبوة الغنية بالنفط والغاز، التي يسيطر عليها الإخوان وينشط فيها الدور التركي والقطري، مواجهة وشيكة مع قوات التحالف العربي نتيجة الاستفزازات التي تقوم بها ميليشيات الإخوان في المحافظة في محيط المعسكرات التابعة للتحالف في منطقتي بلحاف والعلم.

وربطت المصادر بين تحركات تيار قطر في الحكومة اليمنية الرامي إلى نسف اتفاق الرياض، وبين التطور اللافت في نشاط الدوحة الداعم للحوثيين من جهة والساعي إلى إشهار الورقة العسكرية في وجه التحالف العربي باليمن.